آبي (ABBY)

هي بطلة في الرسم

Carolijn Leisink

آبي (ABBY)

هي بطلة في الرسم

تحمل الأُم الحقائب، بينما تحمل آبي صندوق أقلامها.
اليوم، سيتوجهون إلى مركز علاج الصرع، حيث
سيقيمون هناك لفترة.
يفتح صبي الباب ويقول:
"أهلاً بِكُما!
أنا سام. أعمل في مركز علاج الصرع، تعالوا معي."

يمشون إلى غرفتهم ويضعون كل الحقائب.
تُمسِك آبي أقلامها وتقول: "هل يمكنني البدء في الرسم الآن يا سيدي؟"
يقول سام: "لا، ليس بعد. تعالي معي الآن.
ستخضعين لفحص هنا، يسمى تخطيط كهربية الدماغ."

فنيّة المختبر تنتظر بالفعل.
تقول: "أهلاً، أنا ميا.
اجلسي، وسأشرح لكِ كيفية عمل كل شيء."
تشير ميا إلى فمها وأنفها. "تعرفين ماذا يُسمى هذا."
آبي تقول: "نعم، سهل جداً! اسأليني شيئاً لا أعرفه!"
ميا تسأل: "هل هناك شيء في رأسك لا يمكنكِ رؤيته؟"
آبي تفكر في الأمر على أنه مزحة. "ربما، مثل مخاط أنفك؟"

ميا والأم تضحكان. "كيف تتوصلين إلى مثل هذه الأشياء المضحكة؟"
تهز آبي كتفيها وتقول: "دماغي يبتكرها."
تقول ميا: "إنه دماغك الذي يمكنه فعل ذلك. نعم، هذا صحيح تمامًا.
في كل مرة تفكرين أو تفعلين شيئًا، يرسل دماغك إشارة."

تلاحظ آبي قلم رصاص. تقول: "هل يمكنني الرسم بهذا؟"
ميا تقول: "للأسف لا، لأنه مخصص لتخطيط كهربية الدماغ.
أستخدمه لتحديد أماكن كل شيء.
هل يمكنك الجلوس بثبات؟" آبي تقول: "نعم، بكل تأكيد!"

تقوم ميا بتثبيت جميع الأقطاب الكهربائية. تقول آبي:
"هذا لا يؤلم.
لكن ما لا أفهمه حقاً هو كيف يمكنك رؤية دماغي؟"
تقول ميا: "لا أستطيع رؤية دماغك فعلاً. جمجمتك
تعيق الرؤية.
لكن هذا الجهاز الذكي ينقل الإشارات."
تشير ميا إلى شاشة تظهر عليها العديد من الأمواج.
"هذا ما يفعله دماغك. إنه يتحكم في كل شيء."

عندما تفكرين، "أريد أن ألوّح"، ترتفع يدك من تلقاء نفسها.
لأنك تلوّحين بيدك، وليس بكوعك.
دماغك مهم لكل ما تفعلينه.
إنه يساعدك على الحركة وأيضاً على تعلم كيفية القيام بالأشياء."
تقوم ميا بترتيب الأدوات. "كل شيء انتهى! لقد كنت صبورة جداً."
آبي تتنهد. "استغرق الأمر وقتاً طويلاً، لكني اعتقدت أنه سيكون أمرًا ممتعًا!"

تأخذ آبي علبة الأقلام الخاصة بها. تقول: "ماما، يمكنك البقاء ثابتة.
هل يمكنك البقاء ثابتة لفترة طويلة، مثلما فعلت الآن؟"
آبي ترسم أمّها؛ فتتحول إلى صورة حقيقية.
إنها تبذل جهدًا إضافيًا وترسم بشكل أنيق جداً.

تسأل الأم: "هل أبدو جميلة الآن؟"
لكن آبي لا تقول شيئاً أكثر.
يبدأ ذراعها في الاهتزاز، والقلم يتأرجح ذهاباً وإياباً.

يهرع سام نحوهم. تشرح الأم ما حدث.
"يد آبي بدأت في الخربشة، رغم أنها دائماً ما تلون بشكل أنيق."
آبي تتأمل اللوحة، تفكر: من فعل هذا؟
كل شيء أصبح مدمراً تماماً! تنزل دمعة على خدها.

يقول سام: "هذا صعب جداً. هذا ليس لطيفاً على الإطلاق.
رأيت شيئاً على الشاشة، بدا وكأنه نوبة صرع."
آبي تتثاءب وتقول الأم:
"أعتقد أنكِ متعبة جداً."
تمسح دموع آبي. تقول: "لنذهب إلى غرفتك."

بمجرد أن تنام آبي جيدًا، يجب أن تذهب مع أمها.
تقول الأم: "سيخبرنا الطبيب المزيد عن تخطيط كهربية الدماغ."
تأخذ الأم الرسمة وتضعها في حقيبتها.
"يمكن للطبيب أن يرى بالضبط ما أعنيه بتلك الخربشات."
تصرخ آبي: "لا أريد ذلك! لقد دُمرت تمامًا!"
تقول الأم: "باقي الرسمة جميل. سيفهم الطبيب ذلك."

يقول الطبيب: "أنا آدم. ماذا أحضرتما معكما؟"
تقول آبي بصوت خفيف: "رسمة سخيفة جداً."
ينظر الطبيب إلى الرسمة. "إنها جميلة. حتى أنني أشبهها قليلًا!
انظري إلى شعري، إنه ملتصق على قمة رأسي!"
تبدأ الأم في الضحك، وتبتسم آبي مجدداً.
"يمكنكِ الاحتفاظ بتلك الرسمة السخيفة، إن أحببتَ ذلك."

يضع آدم الرسمة على الخزانة. "أنتِ بطلة في الرسم!
أحياناً يرتكب الدماغ أخطاء، لكن ذلك ليس خطأك."
يأخذ آدم ورقة وقلم، ويبدأ بالخربشة على الورقة.
"هذه هي أمواج الدماغ، لكني متأكد أنكِ تتذكرين.
عندما كنتِ ترسمين الآن وبدأتِ بالخربشة على الصفحة،
كنت أستطيع أن أرى في تلك الأمواج أنكِ كنت تعانين من
نوبة."

تلك الحالة تسمى نوبة صرع، وتحدث عندما يحدث خطأ ما في دماغك.
ولكن لا يمكنك فعل أي شيء حيال ذلك، إنه مجرد خلل."
تبدو آبي حزينة. تقول الأم: "إنه ليس لطيفًا."
يقول آدم: "نعم، أفهم. سنساعدك هنا في مركز علاج الصرع.

ذات مرة، كان هناك لاعب كرة قدم كانت ساقه تتصلب باستمرار.
إذا لم يكن منتبهًا، كان الفريق الآخر يسجل هدفًا سريعًا ويعادل النتيجة لتصبح 1-1.
كانت فتاة صغيرة تشاهد فيلمًا، وكان فيه تنين مخيف.
ولكن فجأة، في ذهنها، ظهرت الكثير من المشاهد اللامعة.
كان صبي كبير يأكل على الطاولة، يرفع كوبه إلى فمه.
لكن ذراعه بدأت ترتعش، وانسكب الحليب على الأرض.

يقول آدم: "حسنًا، هذا حديث كافٍ.
هل لديك أي أسئلة؟"
يمكنك دائمًا السؤال، ونحن سعداء للمساعدة."

تهز الأم رأسها وتقول، "أفهم ذلك. شكراً.
تريد آبي الرسم، لذلك سنغادر بسرعة الآن."
يبدأ آدم في ترتيب المكان، لكن آبي تنادي: "انتظر!
هل يمكنني الحصول على تلك الورقة؟ لقد فكرت في
شيء ممتع."

"يقول آدم، "بالطبع، خذي تلك الخربشات معك."
تضحك الأم بصوت عالٍ. "أراهن أن لديك فكرة جيدة!"
ترسم آبي وجهًا كبيرًا على واحدة من موجات الدماغ.
تجعله مضحكًا للغاية، مع بعض الشعر الشائك.
تمسك الأم قلمًا أيضًا). تقول:"ذا ممتع للغاية."
تبدأ في التلوين، وفجأة، يظهر قرد بأسنان صناعية."

"ولكن بينما كانت الأمور تسير بشكل ممتع، بدأت ذراع
آبي ترتعش مرة أخرى. ورسم قلمها عن طريق الخطأ خطًا
ملتويًا.
تدلّك الأم ظهر آبي، ويأتي سام.
"في دماغ آبي، في هذه اللحظة، بدأت نوبة أخرى."

تظل آبي صامتة للحظة، لكنها
ترى بعد ذلك مخلوقًا غريبًا حقًا.
هناك قرد بأسنان صناعية وشعر بتسريحة غبية على الصفحة.
تبكي آبي وتضحك في الوقت نفسه، لكن سام يفهم.
تقول الأم: "آبي، ذلك الخط بالتأكيد لم يفسدها أبدًا!"
يضحك الجميع على القرد المضحك للغاية.
وعندما ينتهون من الضحك،
تسقط آبي فجأة نائمة.

تضع آبي رأسها على الطاولة لأنها متعبة جداً.
وعندما تستيقظ بهدوء، يقترب سام.
"هل تشعرين بالراحة قليلاً؟ هل تودين بعض العصير؟"
تشرب آبي، فيقول سام: "أنتِ ترسمين بشكل رائع!"

أحياناً، يتعرض دماغك لنوبة، وهذا ليس لطيفاً أبدًا.
لكن ذلك لا يعني أنك لا تستطيعين أن تكونين بطلة.
أنا أعطيكِ الجائزة الأولى، كبطلة في الرسم!"
يعطيها سام بسكويتة، وتعطيها الأم قبلة كبيرة.

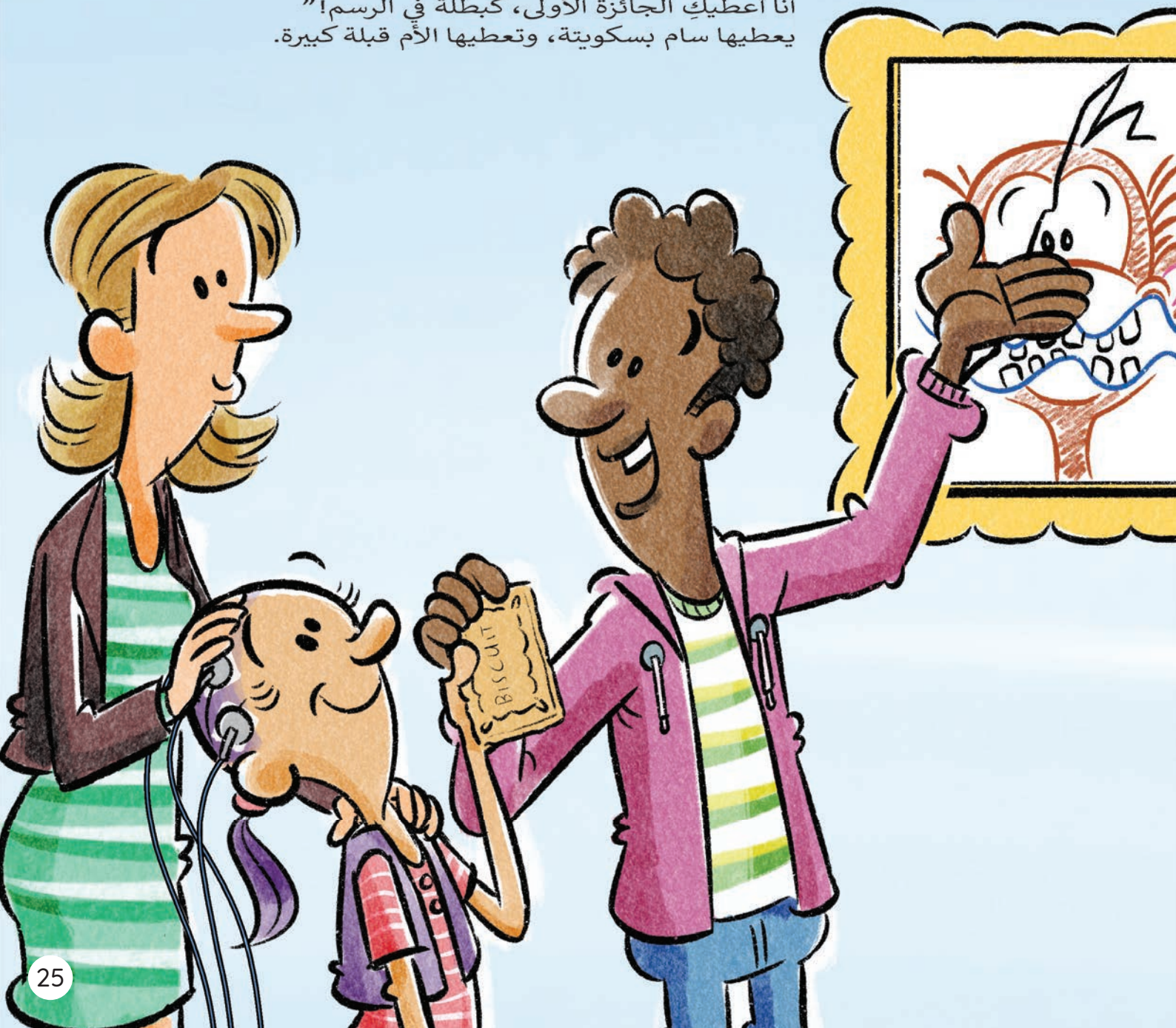

تبدأ آبي في الضحك. "هذا ما قاله الطبيب أيضاً!"
تعطي الأم إشارة الموافقة. "إذاً يجب أن يكون هذا صحيحاً!"
تأخذ آبي أقلامها. "سام، سأعطيك رسمة مني."
سام يصفق لها. "هذا يجعلني سعيداً جداً!"

تبدأ آبي بالرسم مرة أخرى، وتفكر في أشياء جميلة
باستخدام دماغها. بينما تفكر، تشعر بفخر شديد، كونها
بطلة!

الحقوق

النص: كارولين ليزينك

إن امتناني لمركز علاج الصرع لتوجيههم خلال رحلتي مع الصرع (الجراحة) لا يمكن وصفه بالكلمات. خلال إحدى إقاماتي الطويلة، كتبت هذه القصة. بصفتي معلمة مسرح، ومؤلفة كتب للأطفال، وأم لطفلين، آمل أن أقدم الدعم للآخرين الذين يتعاملون مع الصرع.

هل ترغب في مشاهدة أعمالي الأخرى؟ تفضل بزيارة:
www.carolijn.leisink.nl

الرسوم التوضيحية: رينيه ليزينك

ترك الصرع أثراً في حياة أختي، ولكن من هذا الأثر يمكن أن تنبثق العديد من الأشياء الجميلة. لدعم أختي، أنشأت الرسوم التوضيحية لقصة لها. أمل أن يساعد ذلك ويُلهم الآخرين لتحويل كل انتكاسة إلى شيء جميل.

هل ترغب في مشاهدة المزيد من رسومي التوضيحية؟
تفضل بزيارة: www.noodweer.nl

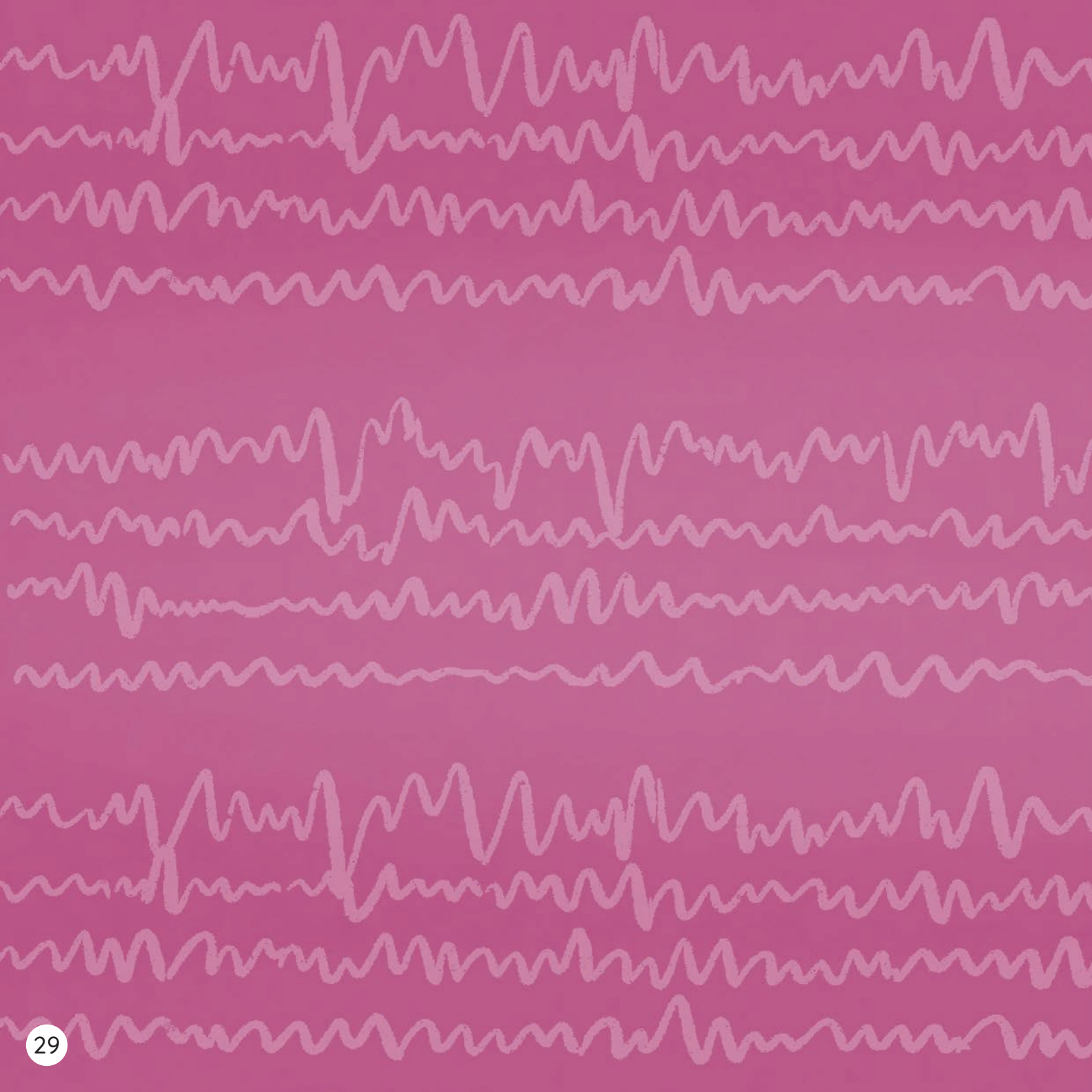

هذا الكتاب متاح للتنزيل المجاني على:
carolijn.leisink.nl

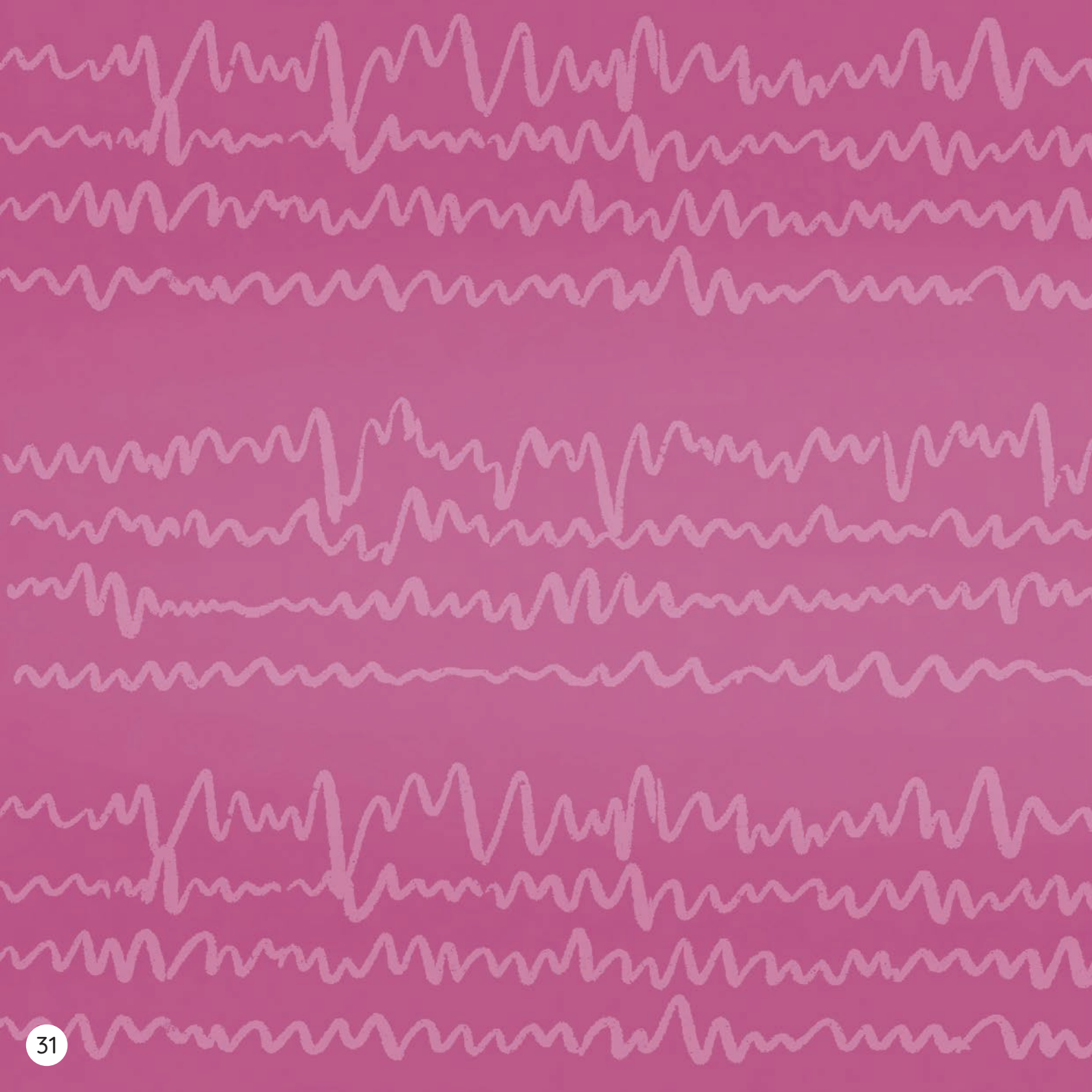

آبي (ABBY)

هي بطلة في الرسم

تم قبول آبي في مركز علاج الصرع لإجراء اختبار تخطيط كهربية الدماغ (EEG). يقوم الفني بوضع الأقطاب الكهربائية مع الأسلاك على رأسها ويشرح لها جميع الأشياء التي يمكن للدماغ القيام بها. بوجود الأقطاب الكهربائية على رأسها، تبتكر آبي رسمًا جميلًا.

فجأة، يبدأ ذراعها بالارتجاف. يرتد القلم ذهابًا وإيابًا، تاركًا خربشات على الورقة. يسمح تخطيط كهربية الدماغ للطبيب برؤية ما كان يحدث في دماغها. يشرح الطبيب أن هناك أنواعًا مختلفة من الصرع وأن هذه كانت أيضًا نوبة صرع.

آبي حزينة ومتعبة. تشعر أن رسمها قد تدمر تماماً!

"آبي بطلة في الرسم" هو كتاب مصور ملون عن فتاة يتم تشخيصها بأنها مصابة بنوبة صرع.

SEIN Centre of expertise for epilepsy and sleep medicine